

أثر المخططات والجداول في تدريس مادة العروض والقافية

م.د. عزة عدنان أحمد عزت *

تأريخ القبول: ٢٣/٩/٢٠١٠ م

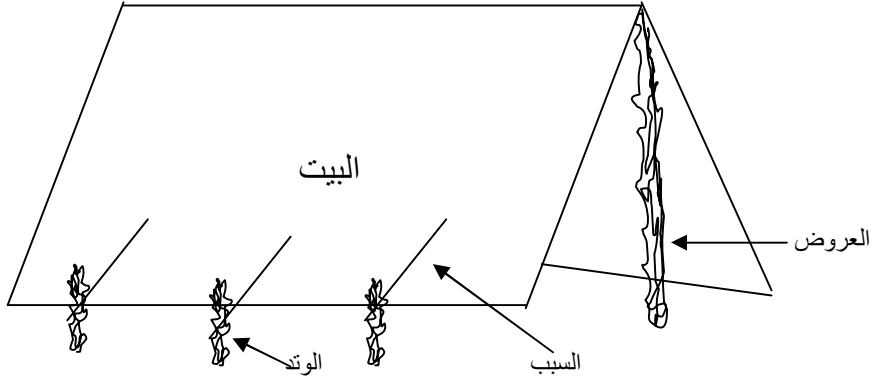
تأريخ التقديم: ١٦/١٢/٢٠٠٩ م

تعدُّ المخططات والجداول - في نظرنا - من أسهل طرائق التدريس لتوصيل المادة إلى أذهان الطلبة، فهما لا يحتاجان إلى شرح وتفصيل كبيرين، ولما وجدت طلبة اليوم يريدون تقليص المادة دائماً، حاولت - بطريقة ذكيّة - أن أفعل ذلك من دون أن أخلّ بالمادة، فما وجدت من سبيل إلى ذلك غير الجدول والمخططات، فشخصيات المتعلمين متعددة، منهم من يعتمد الرؤية البصرية، ومنهم من يعتمد تكرار الكتابة، ومنهم من يعتمد السماع، وباعتمادنا طريقة المخططات والجداول في شرح المادة، فضلاً عن استخدام الألوان، نشرك حاسة البصر في التعليم فضلاً عن الأذن في الإصغاء للمحاضر، ومما لاشك فيه أن هذه الطريقة تعلم الطالب اختصار المادة والتركيز على محاورها الأساسية فضلاً عن أنها تسهم في رؤية الفرق بين هذه المحاور من خلال إنعام النظر إلى المخطط أو الجدول.

يعرف علم العروض بأنه العلم الذي يُعرَفُ به صحيحُ أوزان الشعر من فاسدها وما يعترئها من تغيير (زحافات أو علل)، وسُمِّي علم العروض عروضاً لأنَّ الشعر يُعرضُ عليه، وبهذا تظهر العلاقة بين معاني العروض في اللغة والمصطلح، ولعلَّ أقربها إلى القبول كونُ العروض عارضة بيت الشعر أو عماده، ذلك أنَّ أغلب أسماء مفردات القصيد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبيئة ولاسيماً بيئة الصحراء، كالعروض، والبيت، والسبب، والوتد، والطّي، وسواها ممَّا استُعيِرَ من بيت الشعر، فالعروض إذن هو المقياس الفني الذي يُعرض عليه

* قسم اللغة العربية / هيئة العلوم الإنسانية / جامعة زاخو .

البيت الشعري للتأكد من صحّة وزنه أو عدمه وما قد يعتريه من تغيير^(١)، وفي الشكل الآتي ما يظهر ارتباط مفردات بعض مفردات علم العروض بالبيئة :



يقوم علم العروض على المتحرك والساكن، وهو قريب الصلة بفن الموسيقى، التي تقوم على تقسيم الجمل إلى مقاطع صوتية تختلف طولاً وقصراً ، أو إلى وحدات صوتية معينة على نسق معين بغض النظر عن بداية الكلمات ونهايتها، لذا يطلق على علم العروض علم موسيقى الشعر، والصلة التي تجمع بينه وبين الموسيقى بصفة عامة تكمن في الجانب الصوتي^(٢)، وعلم العروض جزء من اللّغة التي تُبنى في تواصلها على أساس التخالف بين السواكن والحركات في الحروف والكلمات^(٣)، والحركة تُعرّف بأنها الصوت الذي

(١) = المنهل الصافي في العروض والقوافي/الدكتور عبد الله الظاهر/١٣

(٢) علم العروض والقافية / ٩

(٣) أبو علي النحوي وجهوده في الدراسات اللغوية والصوتية/٢٤٠

يصاحب الصامت ليساعد على نطقه^(١)، وهي تؤدي وظيفتين: الأولى صوتية والثانية نحوية^(٢).

وللمتحرك أو الساكن في اللغة علامات تدل عليهما في الكتابة الفتحة () ، والضممة (ُ) ، والكسرة (ِ) و السكون (هـ) ، أما في علم العروض فقد اختلف العروضيون في استخدام الرموز العروضية ، فمنهم من وضع (/) للمتحرك (سواء أكان مفتوحاً أم مضموماً أم مكسوراً) و(هـ) للساكن ، ومنهم من وضع (ب) للمتحرك و(هـ) للساكن ، و(_) للمتحرك الذي يليه ساكن ، ومنهم من وضع الأرقام : (١) للساكن و (٠) للمتحرك و (٢) للمتحرك الذي يليه ساكن ، ومنهم من اتخذ الدوائر والمستطيلات أو أشكالاً أخرى متعددة^(٣) ، بيد أننا ارتأينا ما ذكرنا أولاً لسهولة ووضوحه عند حدوث الزحافات والعلل المتعلقة بالساكن والمتحرك ، ولإعطاء فكرة يسيرة عن الفرق بين الأجزاء العروضية (التفاعيل) والأجزاء الصوتية (المقاطع) نورد الجدول الآتي ليوضح ذلك فالمقطع الصوتي : وحدة صوتية مكونة من صوتين على الأقل، ومن ثلاثة على الأكثر في درج الكلام ، ومن أربعة في حالة الوقف ، وقليل في حالة الوصل، لا يبدأ بحركة^(٤)، بل "بصامت يتبعه صائت وينتهي قبل أول صامت يرد متبوعاً بصائت"^(٥) ومقاطع العربية خمسة^(٦) .

(١) مباحث في علم اللغة/٩٣

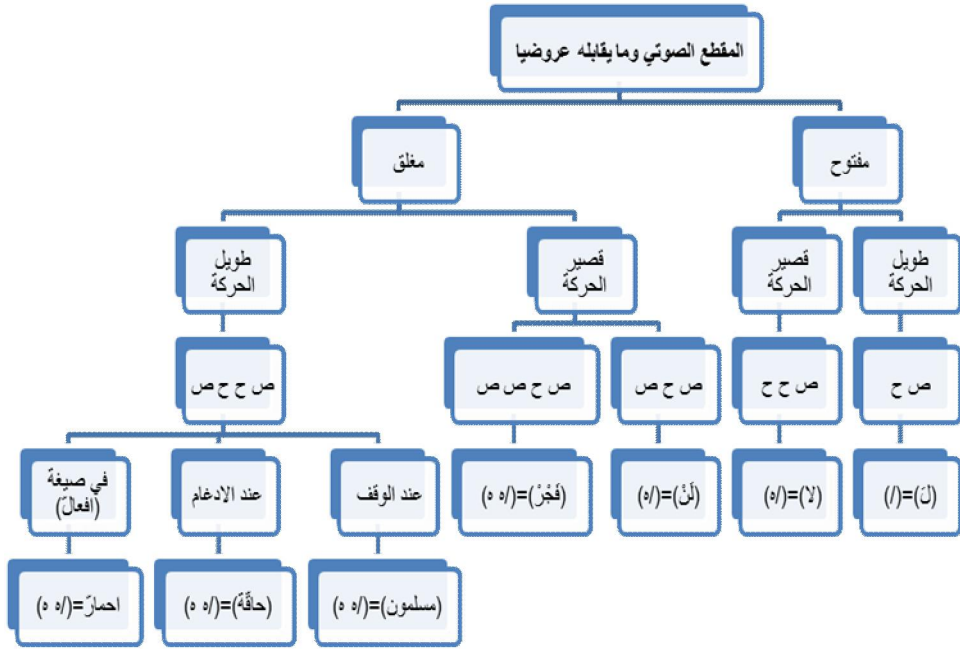
(٢) الحركات الإعرابية بين الدلالة الصوتية والدلالة النحوية، عبد القادر مرعي، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد ٧، العدد ١، ١٩٩٢. و أبو علي النحوي وجهوده في الدراسات اللغوية والصوتية/٢٣٨ وعلم اللغة العام/٧٦

(٣) = موازين الشعر العربي /٢٠

(٤) التصريف العربي/٧٧.

(٥) = أبحاث في أصوات العربية/٨-١١.

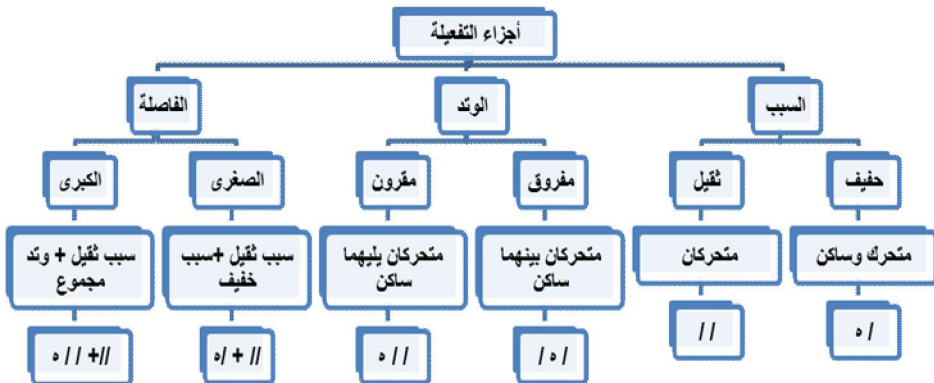
(٦) = فصول في فقه اللغة، رمضان عبد التواب/١٧٠.



وأجزاء علم العروض يجمعها قولك:

| | | | | | |
|----------|--------|--------|-------|-------|------|
| سَمَكَةٌ | جَبَلٌ | ظَهْرٌ | عَلَى | أَرَّ | لَمْ |
| ه//// | ه/// | ه/ | ه// | // | ه/ |

ويمكن إيضاح ذلك بالمخطط الآتي :



ومن هذه الأجزاء يتكون البيت الشعري بشطريه .

(التفعيلات) (التفعيلات)

(-----) + (-----)

(العجن) (الصدر)

(-----)+(-----) + (-----)+(-----)

(الحشو) + (الضرب) + (الحشو) + (العروض)

وقد يتكون الشطر الواحد من تفعيلتين أو ثلاث أو أربع، وحين يدخل الجزء وهو حذف التفعيلة الأخيرة يتغير عدد التفعيلات في البيت، كذلك إذا ما دخل النهك وهو حذف ثلثي البيت، أو الشطر وهو حذف شطره بأكمله من البيت ، وفيما يلي بعض الأمثلة على ما سبق:

مثال تخطيطي للبيت المجزوء المؤلف من ثماني تفعيلات ، وقد دخل عليه الجزء:

(---٤---)(---٣---)(---٢---)(---١---) (---٥---)(---٦---)(---٧---)(---٨---)

(٨)(---٧---)(---٦---)(---٥---) ^(١) (٤)(---٣---)(---٢---)(---١---)

(---٦---)(---٥---)(---٤---) (---٣---)(---٢---)(---١---)

مثال تخطيطي للبيت المجزوء المؤلف من ست تفعيلات ، وقد دخل عليه الجزء:

(---٦---)(---٥---)(---٤---) (---٣---)(---٢---)(---١---)

(٦)(---٥---)(---٤---) (٣)(---٢---)(---١---)

(---٤---)(---٣---) (---٢---)(---١---)

مثال تخطيطي للبيت المشطور المؤلف من ست تفعيلات ، وقد دخل عليه الشطر:

(١) الأوقاس التي ليس فيها خطوط مقطعة تعني التفعيلة المحذوفة

(٦) (٥) (٤) (---٣---)(---٢---)(---١---)
 (---٣---)(---٢---)(---١---)

مثال تخطيطي للبيت المنهوك المؤلف من ست تفعيلات ، وقد دخل عليه النهك :

(---٦---)(---٥---)(---٤---) (---٣---)(---٢---)(---١---)
 (٦) (٥) (---٤---) (٣) (٢) (---١---)
 (---٢---) (---١---)

وتجدر الإشارة هنا إلى طريقة كتابة البيت المدور وهو البيت الذي
 اشترك شطراه في كلمة واحدة بعضها في الصدر وبعضها الآخر في العجز .

✓ كتابة الشطرين متواصلين دون ترك فاصل بين الصدر والعجز كقول
 الشاعر محمد حبيب العبيدي من الخفيف :

يا سوار السماء هل صاغك الله لأمر أم زينة وجمالاً^(١)

(-----)

✓ كتابة الكلمة المشتركة بكاملها في الشطر الأول أو الثاني وفصل
 الشطرين وكتابة الحرف (م) بينهما للدلالة على أن البيت مدور كقول
 الشاعر حافظ ابراهيم :

(١) ذكرى حبيب ديوان السيد محمد حبيب العبيدي ، ١١٥

فهذي أمّة اليابان (م) جازت دائرة الشهب (١)

(-----) (م) (-----)

✓ تقسيم الكلمة إلى قسمين حسب ضرورة الوزن وفصل الشطرين
فهذي أمّة اليابا ن جازت دائرة الشهب

(----- اليابا) (ن -----)

غفرانك ال/لهم إن ني من ظلا/مته بريء (٢)

(----- إن) (ني -----)

والنفاعيل العروضية قسمان : خماسية وسباعية (٣)، و أصول وفروع (٤) ، وهي تبدأ بخطيط (٥) أو ركزة (٦) أصليين (٧) أو غير أصليين (٨)، ومنها ما تمثله كلمتا (لا) (٩)، و (نعم) (١)، نوضح ذلك كله في الجدول الآتي :

(١) ديوان حافظ إبراهيم ١ : ١١١

(٢) ديوان حافظ إبراهيم ٢ : ١٩٣

(٣) الخماسية ما تكونت من خمسة أجزاء، وهما اثنتان (فعولن = // ه / ه ، و فاعلن = // ه / ه) والسباعية ما تكونت من سبعة أجزاء ، وتشمل باقي التفعيلات

(٤) الأصل ما بدأ بوتد مجموع أو مفروق، والفرع ما بدأ بسبب خفيف أو ثقيل = : ميزان الذهب ٧ .

(٥) الخطيط هو سبب خفيف يتكون من متحرك وساكن (/ ه) ، ويرمز له بـ (——)

(٦) الركزة هي متحرك فقط (/) ، ويرمز لها بـ (ب)

(٧) الخطيط أصلي ، أو الركزة أصلية ، لأنهما من أصل أجزاء التفعيلة ، لم يتكوّنا نتيجة زحاف

(٨) الخطيط غير أصلي ، أو الركزة غير أصلية ؛ لأنهما تكوّنا نتيجة زحاف .

(٩) (لا) هي سبب خفيف (/ ه) .

| الفروع والأصول | ما يقابلها | نوع التفعيلة | النوع | رمزها بالخطيط و الركزة | رمزها بالمتحرك والساكن | التفعيلة التي لم يدخل عليها زحاف |
|----------------|--------------|--------------|------------|------------------------|------------------------|----------------------------------|
| من الفروع | لا نعم لا | سباعية | خطيط أصلي | (- ب - -) | / / / / | فاعلاتن |
| من الفروع | لا نعم لا | سباعية | خطيط أصلي | (- ب - -) | / / / / | فاع لاتن |
| | | سباعية | خطيط أصلي | (ب - - -) | / / / / | مفعولات |
| من الفروع | لا نعم | خماسية | خطيط أصلي | (- ب -) | / / / | فاعلن |
| من الفروع | لا لا نعم | سباعية | خطيط أصلي | (- ب - -) | / / / / | مستفعلن |
| من الفروع | لا لا نعم | سباعية | خطيط أصلي | (- ب - -) | / / / / | مستفعلن |
| من الفروع | | سباعية | ركزة أصلية | (ب ب - ب -) | / / / / / | متفاعلن |
| من الأصول | | سباعية | ركزة أصلية | (ب ب - ب -) | / / / / / | مفاعلتن |
| من الأصول | لا نعم | خماسية | ركزة أصلية | (- ب - -) | / / / | فعلون |
| من الأصول | لا نعم لا | سباعية | ركزة أصلية | (- ب - -) | / / / / | مفاعلين |

| الفروع والأصول | ما يقابلها | نوع التفعيلة | النوع | رمزها بالخطيط و الركزة | رمزها بالمتحرك والساكن | التفعيلة التي دخل عليها زحاف |
|----------------|--------------|--------------|----------------|------------------------|------------------------|------------------------------|
| | | سباعية | ركزة غير أصلية | (ب ب - -) | / / / / | فعلاتن |
| | | سباعية | ركزة غير أصلية | (ب - - -) | / / / / | مفعولات |
| | نعم... و | خماسية | ركزة غير أصلية | (ب ب -) | / / / | فعلن |
| | نعم نعم | سباعية | ركزة غير أصلية | (ب ب -) | / / / / | متفعلن |
| | نعم لا | سباعية | ركزة غير أصلية | (ب ب ب -) | / / / / | متعلن |
| من الفروع | لا لا نعم | سباعية | خطيط غير أصلي | (- ب - -) | / / / / | مثفاعلن |

(١) (نعم) هي وتد وتد مجموع .

مفاتيح البحور:

وضع صفي الدين الحلي (ت ٧٥٠هـ) مفاتيح إيقاعية لكل بحر من البحور الشعرية الستة عشر، وهي عبارة عن أنصاف أبيات من كل بحر ، يقابلها في نصفها الثاني تفاعيلها التي تزنها ليسهل حفظها واستعادتها عند الحاجة وهي على وفق ما وردت عند العروضيين^(١) :

| | |
|-----------------------------|------------------------------|
| مستفعلن مستفعلن مستفعلن | في أبحر الأرجاز بحر يسهل |
| مستفعلن مستفعلن فاعلن | بحر سريع ماله ساحل |
| مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن | إن البسيط لديه يبسط الأمل |
| مستفعلن مفعولات مستفعلن | منسرح فيه يضرب المثل |
| مستفعلن فاعلاتن | إن جئت الحركات |
| فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن | رمل الأبحر يرويه الثقافة |
| فاعلاتن فاعلن فاعلاتن | لمديد الشعر عندي صفات |
| فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن | يا خفيفا خفت به الحركات |
| فاعلاتن مفعولاتن | اقتضب كما سألوا |
| فعولن فعولن فعولن فعولن | عن المتقارب قال الخليل |
| فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن | طويل له دون البحور فضائل |
| مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن | على الأهزاج تسهيل |
| مفاعيلن فاعلاتن | تعهد المضارعات |
| مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن | كامل الجمال من البحور الكامل |
| مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن | حركات المحدث تنتقل |

(١) العروض والقافية دراسة وتطبيق في شعر الشطرين والشعر الحر ، ٢٧ - ٢٩

بحور الشعر وافرها جميل مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وتجدر الإشارة هنا إلى وجود منظومات في العروض، كالتي وجدت في النحو لابن مالك وابن معط، نذكر منها :

أحرف تقطيع البحور عشرة في (لمعت سيــــــــــــــــوفنا)
 والسبب الخفيف حرفان سكن ثانيــــــــــــــــهما كـ (لم) و(لن)
 أمّا الثقيل فهو حرفان بلا تسكين شيء منهما نلت العُلا
 والوتد المجموع زاد حرفا مسكنا على الثقيل وصفا
 و إن يك الساكن جافى الوسط فسمه المفروق واحذر الغلط
 ومن هنا تآلف الأجزاء وعدّها عشر بلا امــــــــــــــــتراء^(١)
 الدوائر العروضية:

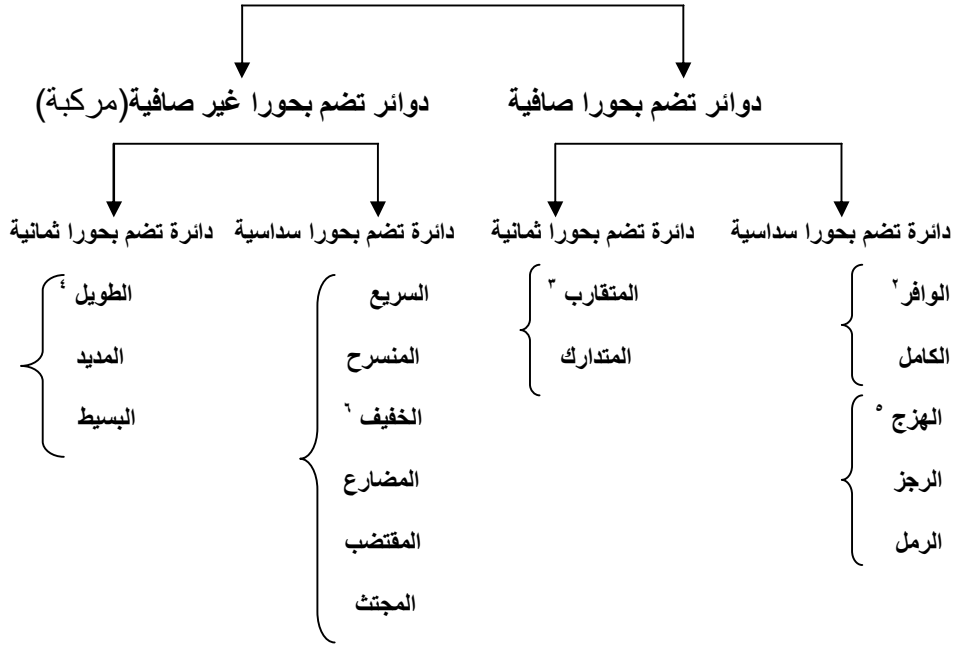
تجتمع البحور في مجموعات معينة يجمع بينها التشابه في المقاطع أي في الأسباب والأوتاد^(٢)، تأخذ بعين الاعتبار نوع البحر: صاف، أم غير صاف ، سداسي التفعيلات أم ثمانيتها، وتسمى هذه المجموعات الدوائر العروضية ، ولا يمكن أن يجتمع في الدائرة الواحدة بحر صاف وآخر غير صاف، كما لا يمكن أن يجتمع في الدائرة الواحدة بحر سداسي وبحر ثماني، وبناء على ذلك نفهم لم لا تجتمع في كل دائرة بحور معينة، و لا بدّ أن تعلم أن الدائرة التي تضم

(١) = : ميزان الذهب ٩ ، و ١٧ ، و ١٨ ، و ٢٣

(٢) = : شرح تحفة الخليل ١٣ - ٤١ ، و الخليل معجم في علم العروض ٤٠ - ٤٥

بحورا سداسية تقسم ثلاثة أقسام ، يُكتب في كل قسم تفعيلة البحر الخاصة به^(١)، والدائرة التي تضم بحورا ثمانية تقسم أربعة أقسام .

الدوائر العروضية



والدوائر العروضية ترسم على شكل دائرة، توضع رموز التفاعيل حولها ، والدوائر العروضية قسمان: أمّا الأول ففيه الدوائر التي تضم بحورا صافية ، وهذا نوعان: الأول يضم بحورا فيها ست تفاعيل متشابهة، مثل بحر الرجز

(١) = المنهل الصافي ٤٤-٤٧

(٢) الدائرة الثانية دائرة المؤلف

(٣) الدائرة الخامسة الدائرة المتفقة

(٤) الدائرة الأولى دائرة المختلف

(٥) الدائرة الثالثة دائرة المجتلب

(٦) الدائرة الرابعة دائرة المشتبه

(مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن)، والثاني بحورا فيها ثمان تفاعيل متشابهة مثل المتقارب (فعولن فعولن فعولن)، و أما القسم الثاني من الدوائر فيضم بحورا غير صافية وتسمى (المركبة)، وهذا نوعان أيضا ، النوع الأول يضم البحور التي تتكون من ست تفعيلات غير متشابهة مثل السريع الذي فيه تفعيلة سباعية وتفعيلة خماسية (مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن)، والنوع الثاني يضم البحور التي تتكون من ثمان تفعيلات غير متشابهة مثل الطويل الذي فيه تفعيلة خماسية وتفعيلة سباعية (فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن).

وتتلخص طريقة الفك في أن تأخذ أصل الدائرة، فتترك ما في أوله من وتد أو سبب، فتستخرج بحرا آخر، ثم تترك ما في أول هذا البحر المستخرج من وتد أو سبب، فتستخرج بحرا ثالثا، فإذا واصلت الفك فإنك ستأتي على آخر بحر في الدائرة، وآخر بحر فيها هو الذي اتخذ أصلاً، فهو أول بحورها ، ولا يستخرج منه بحر جديد^(١)، وقد ارتأينا أن نوضح ذلك من غير أن نرسم الدائرة، ليسهل على الطالب فهم عملية الفك من خلال وضع التفاعيل المستعملة لكل بحر داخل أقواس صغيرة ، فضلا عن تكرار كتابتها عدد تكرار البحور التي فيها، وقد وضعنا -للتوضيح - التفعيلة الأولى في البحر داخل قوسين مزدوجين بدل قوسين منفردين .

(١) (دائرة المختلف) وفيها: (الطويل والمديد والبسيط) و تتكون من:

(٦) أسباب خفيفة و ٤ أوتاد مجموعة)، لو وضعناها بالشكل الآتي : (سبب فوتد + سبب فوتد + سببين فوتد + سبب فوتد + سبب فوتد) و بدأنا بالفوتد المجموع الذي

(١) = فن التقطيع الشعري والقافية ٧٦ و ١٠٩ و ١٣٩ و ١٧٨ و ٢٠١، والعروض والقافية ٢٤

و علم العروض والقافية ١٥٣-١٥٩ ، والمنهل الصافي ٤٤-٤٧

يليه سبب خفيف لا الذي يليه سببان خفيفان كان لنا وزن الطويل الذي هو (فعلون مفاعيلن فعولن مفاعيلن) .

(الطويل) $ه/ + ه// + (ه/ + ه//) + (ه/ + ه// + ه//) + (١) ((ه/ + ه//)) + (ه/$
 $لن) + ((فعلون لن)) + (٢) (مفاعيلن) + (مفاعيلن) + (فعلون لن) + (مفاعيلن)$
 وإذا بدأنا من سببين خفيفين فإننا نحصل على وزن البسيط وهو
 (مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن)
 $ه/ + (ه// + ه/) + (٣) ((ه// + ه/ ه//)) + (ه// + ه/) + (ه// + ه/$
 (البسيط)

تف علن) + فاعلن + ((مس تف علن)) + (٤) + فاعلن + مس
 وإذا بدأنا بسبب خفيف واقع بين وتدين مجموعين ، كان لنا وزن المديد
 وهو (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن) (٥).

(المديد) $(ه/ + ه// + ه/) + (ه// + ه/) + (٦) ((ه/ + ه// + ه//)) + (ه// + ه/)$
 $(فا علن) + ((فا علا تن)) + (٧) (فا علن) + (فا علا تن)$
 (٢) (دائرة المؤتلف) وفيها : (الوافر والكامل) وتتكون من:

-
- (١) هذه أوّل تفعيلة في البحر
 (٢) هذه أوّل تفعيلة في البحر
 (٣) هذه أوّل تفعيلة في البحر
 (٤) هذه أوّل تفعيلة في البحر
 (٥) علم العروض والقافية/عتيق: ١٥٥
 (٦) هذه أوّل تفعيلة في البحر
 (٧) هذه أوّل تفعيلة في البحر

(٣) أوتاد مجموعة و ٣ أسباب ثقيلة و ٣ أسباب خفيفة (مرتبة بالشكل الآتي :
(وتد مجموع + سبب ثقيل + سبب خفيف) مكررة ٣ مرات: فإذا بدأنا من الوتد
المجموع حصلنا على وزن الوافر وهو (مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن)

$$\begin{aligned} & ((\underline{ه//+ه//}))^{(١)} + (ه//+ه//) + (ه//+ه//) \quad (\text{الوافر}) \\ & ((\underline{\text{مفا عْلَ تن}}))^{(٢)} + (\text{مفا عْلَ تن}) + (\text{مفا عْلَ تن}) \end{aligned}$$

وإذا بدأنا من السبب الثقيل حصلنا على وزن الكامل وهو
(متفاعلن متفاعلن متفاعلن)

$$\begin{aligned} & (ه//) + ((\underline{ه//+ه//}))^{(٣)} + (ه//+ه//) + (ه//) \quad (\text{الكامل}) \\ & (\underline{\text{مُتَ فا عْلن}}))^{(٤)} + (\text{مُتَ فا عْلن}) + (\text{مُتَ فا عْلن}) \end{aligned}$$

(٣) (دائرة المجتلب) وفيها (الهزج والرجز والرمل) وتتكون من :

(٣) أوتاد مجموعة و ٦ أسباب خفيفة (مرتبة بالشكل الآتي: (وتد مجموع +
سببين خفيفين) مكررة ٣ مرات ، فإذا بدأنا من الوتد المجموع فإننا نحصل على
وزن الهزج ، وهو (مفاعيلن مفاعيلن) .

$$\begin{aligned} & ((\underline{ه//+ه//+ه//}))^{(٥)} + (ه//+ه//+ه//) + (ه//+ه//+ه//) \quad (\text{الهزج}) \\ & ((\underline{\text{مفا عي لن}}))^{(٦)} + (\text{مفا عي لن}) + (\text{مفا عي لن}) \end{aligned}$$

(١) هذه أوّل تفعيلة في البحر

(٢) هذه أوّل تفعيلة في البحر

(٣) هذه أوّل تفعيلة في البحر

(٤) هذه أوّل تفعيلة في البحر

(٥) هذه أوّل تفعيلة في البحر

(٦) هذه أوّل تفعيلة في البحر

وإذا بدأنا بالسبيين الخفيفين فإننا نحصل على وزن الرجز ، وهو (مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن)

$$\begin{aligned} & (الرجز) \quad (ه//+ه//+ه//) + (١) ((ه//+ه//+ه//)) + (ه// \\ & \quad \quad \quad (ه//+ه//+ه//) + (مس تف علن) + (٢) ((مس تف علن)) + (مس تف) \end{aligned}$$

وإذا بدأنا من السبب الخفيف الذي يليه وتد مجموع فإننا نحصل على وزن الرمل وهو (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن)

$$\begin{aligned} & (الرمل) \quad (ه//+ه//+ه//) + (٣) ((ه//+ه//+ه//)) + (ه//+ه// \\ & \quad \quad \quad (ه//+ه//+ه//) + (فا علا تن) + (٤) ((فا علا تن)) + (فا علا تن) \end{aligned}$$

٤) (دائرة المشتبه) وفيها (السريع و المنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب و المجثث) وتتكون من:

٦ أسباب خفيفة ووتدين مجموعين ووتد مفروق) مرتبة بالشكل الآتي: (سبيين خفيفين+وتد مجموع)×٢ + (سبيين خفيفين+وتد مفروق)، فإذا بدأنا بسبيين خفيفين فوجد مجموع يليهما مثلهما ، نحصل على وزن السريع، وهو: (مستفعلن مستفعلن مفعولات)

$$\begin{aligned} & (السريع) \quad (ه//+ه//+ه//) + (٥) ((ه//+ه//+ه//)) \\ & \quad \quad \quad (ه//+ه//+ه//) + (مس تف علن) + (٦) ((مس تف علن)) + (مف عو لات) \end{aligned}$$

(١) هذه أول تفعيلة في البحر

(٢) هذه أول تفعيلة في البحر

(٣) هذه أول تفعيلة في البحر

(٤) هذه أول تفعيلة في البحر

(٥) هذه أول تفعيلة في البحر

(٦) هذه أول تفعيلة في البحر

وإذا بدأنا بسببين خفيفين فوتد مجموع يليهما سببان خفيفان فوتد مفروق، كان لنا وزن المنسرح وهو : (مستفعلن مفعولات مستفعلن)

(المنسرح) $(/o//+o//+o//) + (o//+o//+o//)^{(1)}$ + $(/o//+o//+o//)$
 (مس تف علن) + (مس تف علن)⁽²⁾ + (مف عو لات)

وإذا بدأنا بسبب خفيف متبوع بوتد مجموع يليهما سببان خفيفان فوتد مفروق فإننا نحصل على وزن الخفيف وهو (فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن)

(الخفيف) $(/o//+o//+o//) + (o//+o//+o//)^{(3)}$ + $(/o//+o//+o//)$
 لن) + (فا علا تن) + (فا علا تن)⁽⁴⁾ + (مس تفع

(٥) (الدائرة المتفككة) وفيها (المتقارب والمتدارك)، وتتكون من :

٤) أوتاد مجموعة و٤ أسباب خفيفة مرتبة بالشكل الآتي: (وتد مجموع + سبب خفيف) مكررة ٤ مرات ، فإذا بدأنا بوتد مجموع فسبب خفيف كان لنا وزن المتقارب وهو : (فعلون فعولن فعولن فعولن)

(المتقارب) $(/o//+o//) + (o//+o//) + (o//+o//) + (o//+o//)^{(5)}$
 ((فعو لن)⁽⁶⁾ + (فعو لن) + (فعو لن)

وإذا بدأنا بسبب خفيف فوتد مجموع فإننا نحصل على وزن المتدارك وهو (فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن)⁽⁷⁾.

(١) هذه أوّل تفعيلة في البحر

(٢) هذه أوّل تفعيلة في البحر

(٣) هذه أوّل تفعيلة في البحر

(٤) هذه أوّل تفعيلة في البحر

(٥) هذه أوّل تفعيلة في البحر

(٦) هذه أوّل تفعيلة في البحر

(٧) علم العروض والقافية/عبد العزيز عتيق/١٥٩

(المتدارك) $ه/ + (ه//+ه/) + (ه//+ه/) + (١) ((ه//+ه/)) + (ه//$
 $علن) + ((فا علن)) (٢) + (فا علن) + (فاعلن) + (فا$
الزحافات والعلل:

تدخل على التفاعيل تغيرات تشمل الأسباب أو الأوتاد من تسكين أو حذف . فأما الزحاف فهو تغيير يلحق بثواني أسباب الأجزاء للبيت^(٣) ، لهذا لا تراه يتناول من التفعيلة إلا الحرف الثاني أو الرابع أو الخامس أو السابع، فهو لا يدخل الحرف الأول بدهاءة ، ولا الثالث لأنه لا يكون إلا أوّل سبب أو ثالث وتد ، ولا السادس لأنه إما أوّل سبب أو ثاني وتد، وذلك لأنه لا تتوالى ثلاثة أسباب في تفعيلة واحدة ، فإن جاء فيها سبب فوتد - فمجموعها خمسة أحرف فيكون السادس أوّل سبب، وإن توالى فيها سببان كان السادس ثاني وتد، والزحاف قسمان : مفرد وهو الذي يدخل في سبب واحد من الأجزاء، ومركّب وهو الذي يلحق بسببين من الأجزاء .

وأما العلة فهي تغيير مختص بثواني الأسباب واقع في العروض، و الضرب لازم لها أي أنه إذا لحق بعروض أو ضرب في أوّل بيت من القصيدة وجب استعماله في سائر أبياتها، والعلل نوعان: إحداهما تسمى بالزيادة، والأخرى تسمى بالنقص^(٤)، وسنورد ذلك في جداول تعرّف كل زحاف أو علة، ثم التفاعيل التي تدخل عليها الزحافات والعلل، ورموزها وما تصير إليه بشكل يغني عن الشرح وضرب الأمثلة، وتجدر الإشارة هنا إلى وجود منظومات في العروض نذكر منها مثالا عن الزحاف مع المثال للمرحوم عدنان أحمد عزّت:

(١) هذه أوّل تفعيلة في البحر

(٢) هذه أوّل تفعيلة في البحر

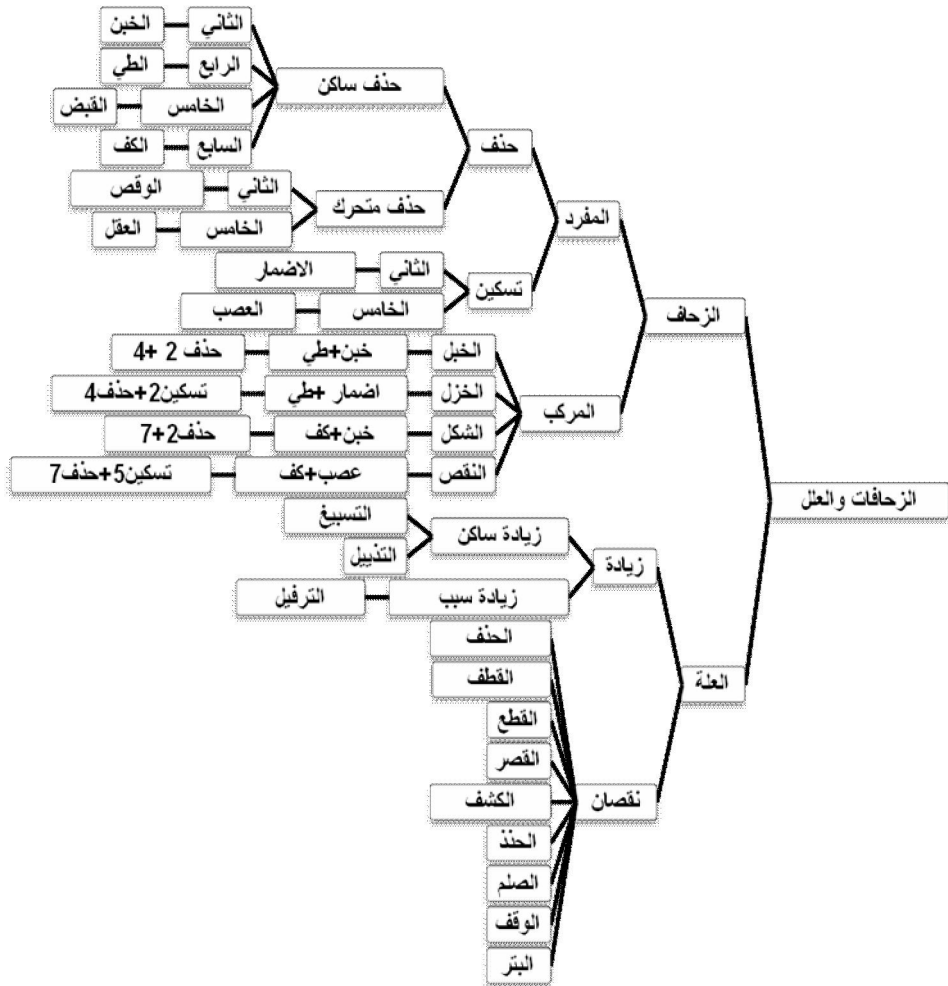
(٣) =: ميزان الذهب /٨

(٤) =: ميزان الذهب /١٣

الخبين حذف ثاني الجزء الساكن

مثاله مستفعلن مُنْفَعِلن

ويمكن أن نتعرف على الزحافات والعلل مبدئياً من خلال جدول يوضح التفعيلات و ما آلت إليه بعد دخول العلل عليها ، ويبين عدم إمكانية دخول العلل كلها على التفاعيل كلها بسبب الأسباب والأوتاد المتكونة منها، من خلال لفظي (يجوز) أو (لايجوز)، وهذا يُعدُّ تمريناً عملياً يُعرِّف الطالب على أجزاء التفعيلات، فضلاً عن نوعيتها ولأسيماً تفعيلتي (فاع لاتن وفاعلاتن) و(مستفع لن ومستفعلن) كما يكتشف الجدول التشابه بين (فعولن وفاعلن)، (فاعلن ومتفاعلن ومستفعلن)، (مستفع لن وفاع لاتن ومفاعيلن ومفاعلاتن) من خلال ما يدخلها من علة وما لا يدخلها، وأن (مفعولات) هي التفعيلة الوحيدة المختلفة عن جميع التفاعيل إذ يدخلها فقط (الصلم والوقف والكشف) وهذه العلل لا تدخل أي تفاعيل أخرى غيرها. ويمكن إيضاح ذلك بتفصيل أكثر من خلال الرسم والجداول الآتية:



| فاعلاتن /هـ /هـ //هـ | فاعلاتن /هـ /هـ //هـ | فاعلاتن /هـ /هـ //هـ | فاعلاتن /هـ /هـ //هـ |
|----------------------|----------------------|----------------------|----------------------|
| حذف الرابع | حذف الرابع | حذف الرابع | حذف الرابع |
| اسم | اسم | اسم | اسم |
| الزحاف | الزحاف | الزحاف | الزحاف |
| الاضمار | الاضمار | الاضمار | الاضمار |
| الوقص | الوقص | الوقص | الوقص |
| الخين | الخين | الخين | الخين |
| الطي | الطي | الطي | الطي |
| القبض | القبض | القبض | القبض |
| الكف | الكف | الكف | الكف |
| الوقص | الوقص | الوقص | الوقص |
| العقل | العقل | العقل | العقل |
| الاضمار | الاضمار | الاضمار | الاضمار |
| العصب | العصب | العصب | العصب |
| الخيل | الخيل | الخيل | الخيل |
| الخرزل | الخرزل | الخرزل | الخرزل |
| الشكل | الشكل | الشكل | الشكل |
| النقص | النقص | النقص | النقص |
| التسبيع | التسبيع | التسبيع | التسبيع |
| التذليل | التذليل | التذليل | التذليل |
| الترفيل | الترفيل | الترفيل | الترفيل |
| الحذف | الحذف | الحذف | الحذف |
| القطف | القطف | القطف | القطف |
| القطع | القطع | القطع | القطع |
| القصر | القصر | القصر | القصر |
| الكشف | الكشف | الكشف | الكشف |
| الحذف | الحذف | الحذف | الحذف |
| الصلم | الصلم | الصلم | الصلم |
| الوقف | الوقف | الوقف | الوقف |
| البيتر | البيتر | البيتر | البيتر |

| | | | |
|-------|-----------------------|---|---|
| القبض | حذف الخامس الساكن | فعلون ه/ ه// مفاعيلن ه/ ه// ه/ ه// | فعلٌ ه// ه/ مفاعلن ه// ه/ ه/ |
| العقل | حذف الخامس المتحرك | مفاعلتن (اللام متحركة) ه// ه// | مفاعلتن ه// ه// ه// |
| الكف | حذف السابع الساكن | مستفع لن ه/ ه// ه/ فاعلاتن ه/ ه// ه/ فاع لاتن ه/ ه// ه/ | مستفع ل ه/ ه// ه/ فاعلات ه// ه/ ه// ه/ فاع لات ه/ ه// ه/ ه/ |

| جدول الزحاف المركب | | | | |
|--------------------|---------------|--|------------------------------|---------------------------------------|
| الزحاف | ما يتكون منه | تعريفه | التفاعيل | ماتصير اليه |
| الخلز | الاضمار+الطي | تسكين الثاني +حذف الرابع الساكن | متفاعلن (التاء مفتوحة) | متفعلن (التاء ساكنة) ٥ // / ٥ / |
| الشكل | الخبين + الكف | حذف الثاني الساكن + حذف السابع الساكن | فاعلاتن | فعلاتُ |
| | | | مستفعلن | متفعل |
| النقص | العصب + الكف | تسكين الخامس + حذف السابع الساكن | مفاعلتن (اللام متحركة) | مفاعلتُ (اللام ساكنة) |
| | | | مستفعلن | متعلن |
| الخبيل | الخبين + الطي | حذف الثاني الساكن + حذف الرابع الساكن | مفعولاتُ | معلاتُ |
| | | | مفعولاتُ | معلاتُ |

ثانيا : العلة

| جدول علل الزيادة | | | | | |
|------------------|--------------------|-------|-----------|----------|----------------------------------|
| فاعلاتن | (٥/) + (٥// ٥/) | (٥/)+ | ٥// ٥/ | فاعلتن | الترفيل زيادة سبب |
| متفاعلاتن | (٥// ٥/ //) = (٥/) | | ٥// ٥/ // | متفاعلتن | خفيف على ما آخره وتد مجموع |
| متفاعلاتن | (٥) + (٥// ٥/ //) | (٥) + | ٥// ٥/ // | متفاعلتن | التدليل |

| | | | | | |
|---------|--|---------|-------------|---------|---|
| | (// و // و) | | | | زيادة حرف |
| مستفعلن | = (و) + (// و // و) (// و // و) | | // و // و | مستفعلن | ساكن على ما آخره وتد |
| فاعلان | (و) + (// و // و) (// و // و) = | | // و // و | فاعلن | مجموع |
| فاعلاتن | = (و) + (// و // و) (// و // و) | (و) + | و // و // و | فاعلاتن | التسبيغ زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف |

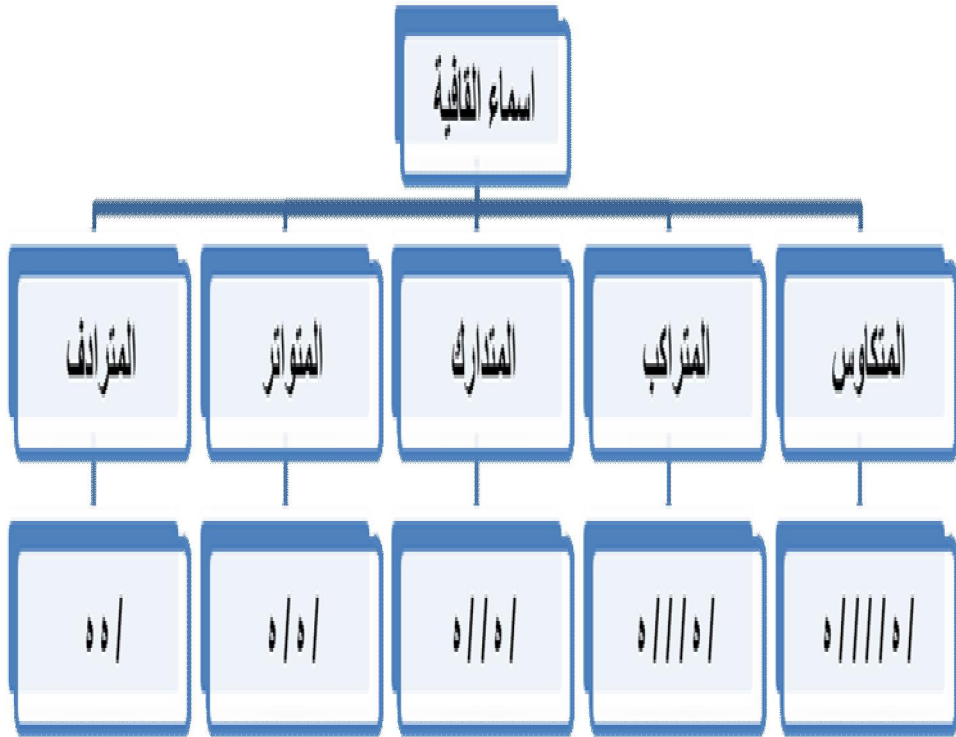
| جدول علل النقص | | | | | |
|-----------------------------|---------------------|----------------|------------------------------|--|-------|
| ما تصير اليه | | رمزها | التفعية | تعريفها | العلة |
| فعو | // و | و // و | فعلون | اسقاط سبب خفيف | الحذف |
| فاعلا | // و // و | و // و // و | فاعلاتن | من آخر التفعية | |
| مفاعي | و // و // و | و // و // و | مفاعيلن | | |
| مفاعل | // و // و و // و | و // و // و | مفاعلتن (اللام متحركة) | (الحذف)+(العصب) (اسقاط سبب خفيف من آخر التفعية) + (تسكين خامس التفعية) | القطف |
| فاعل | // و // و و // و | و // و // و | فاعلن | (حذف ساكن الوند المجموع + إسكان ما قبله) | القطع |
| متفاعل (التاء متحركة) | // و // و و // و | // و // و // و | متفاعلن (التاء متحركة) | | |

| | | | | | |
|----------|-------------------------------|---------------|-------------------------------|--|--------|
| مستفعلن | // ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / | ٥ / ٥ // | مستفعلن | | |
| فَع | ٥ // // ٥ / | ٥ / ٥ // | فعولن | (الحذف) + (القطع) (اسقاط سبب خفيف من اخر التفعيلة) | البتير |
| فاعِلْ | ٥ // ٥ / // ٥ / ٥ / ٥ / | ٥ / ٥ // ٥ / | فاعلاتن | + (حذف ساكن الوند المجموع مع اسكان ما قبله) | |
| فاعلاتْ | ٥ / ٥ // ٥ / ٥ // ٥ / | ٥ / ٥ // ٥ / | فاعلاتن | (حذف ساكن السبب الخفيف + اسكان ما قبله) | القصر |
| فَعولْ | ٥ / ٥ // ٥ ٥ // | ٥ / ٥ // | فعولن | | |
| متفا | ٥ / // | ٥ // ٥ / // | متفاعِلن (التاء متحركة) | حذف الوند المجموع | الحذف |
| مفعول | ٥ / ٥ / | / ٥ / ٥ / | مفعولاتْ | حذف الوند المفروق | الصلم |
| مفعولاتْ | ٥ / ٥ / ٥ / | / ٥ / ٥ / ٥ / | مفعولاتْ | تسكين السابع المتحرك | الوقف |
| مفعولن | ٥ / ٥ / ٥ / | / ٥ / ٥ / ٥ / | مفعولاتْ | حذف السابع المتحرك | الكشف |

القافية:

القافية هي مجموعة أصوات تكون مقطعاً موسيقياً واحداً يركز عليه الشاعر في البيت الأول فيكرره في نهايات أبيات القصيدة كلها مهما كان عددها (في القوافي المفردة) أو أن يكون المقطع الموسيقي الصوتي مزدوجاً في كل بيت بين شطره وعجزه (كما في القوافي المزدوجة)، وقد اختلف العروضيون في تحديدها فرأى بعضهم أنها آخر كلمة، ورأى الآخر أنها حرف الروي، في حين

عدها آخرون البيت المفرد ، مع أن بعضاً آخر جعلها القصيدة برمتها، لكن الرأي السائد أنها (ما بين آخر حرف من البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن)^(١)، وعلى هذا الأساس فإن للقافية بالنظر لعدد المتحرك بين الساكنين الأخيرين فيها خمسة أسماء، وتجدر الإشارة هنا إلى وجود قافية تخلو من أي متحرك بين الساكنين واسمها المترادف، وهذا موضح في الشكل:



ولا يعني هذا أن القافية لابد أن تنتهي بساكن دائماً، فمن الممكن أن يأتي بعد الساكن الأخير متحرك، وذلك في قافية المتواتر، أو المتدارك كما في تفعيلة (مفعولات، أو مستفعل، فضلاً عن بقية التفعيلات التي يدخل عليها زحاف الكف مثلاً نحو : فاعلاتٌ و متفاعل و مفاعلتٌ وغيرها .

(١) =: العروض والقافية ١٥٤-١٥٥

(الساكن الذي قبل الأخير) (الساكن الأخير)

$$\begin{array}{c} \downarrow \quad \downarrow \\ / \text{ ه } / \quad \text{ ه } / \text{ ه } / \end{array} = \text{مفعولات}$$

$$\begin{array}{c} / \text{ ه } / \quad \text{ ه } / \end{array} = \text{مفاعيل}$$

(المتحرك الذي قبل الساكن الثاني)

(الساكن الذي قبل الأخير) (الساكن الأخير)

$$\begin{array}{c} \downarrow \quad \downarrow \\ / \text{ ه } / / \text{ ه } / \end{array} = \text{مفعلات} = \text{فاعلات}$$

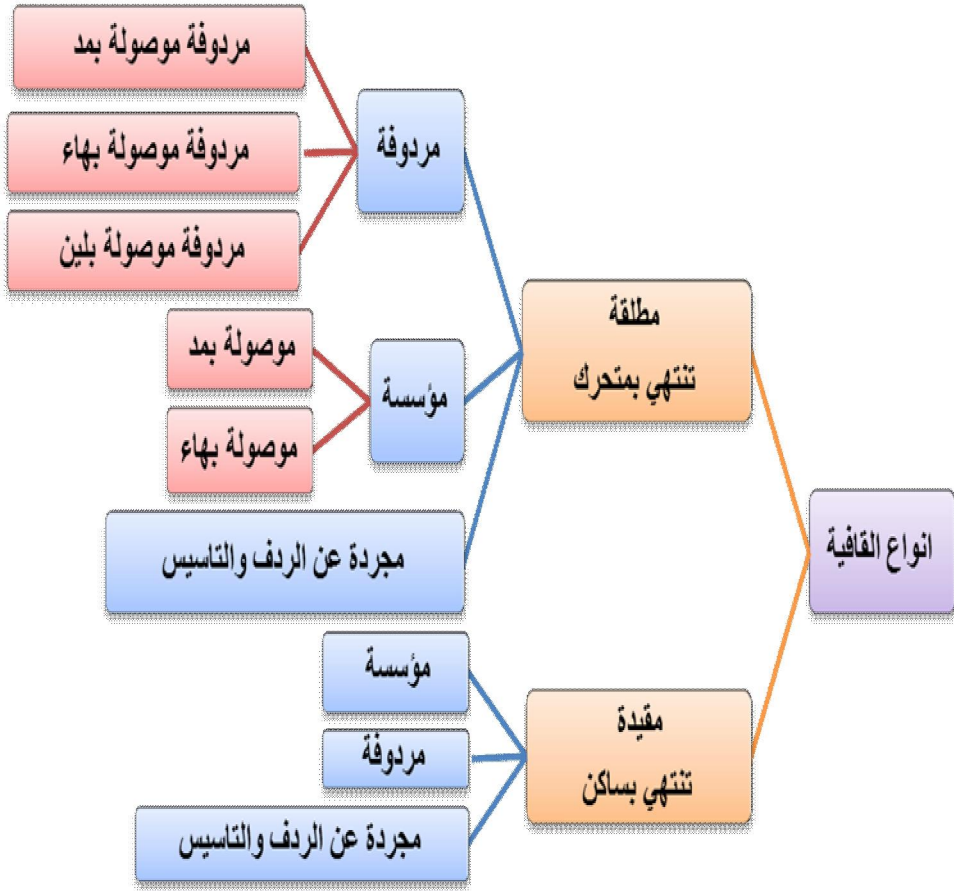
(المتحرك الذي قبل الساكن الثاني)

(الساكن الذي قبل الأخير) (الساكن الأخير)

$$\begin{array}{c} \downarrow \quad \downarrow \\ // \text{ ه } / \quad \text{ ه } / \end{array} = \text{مستفعل}$$

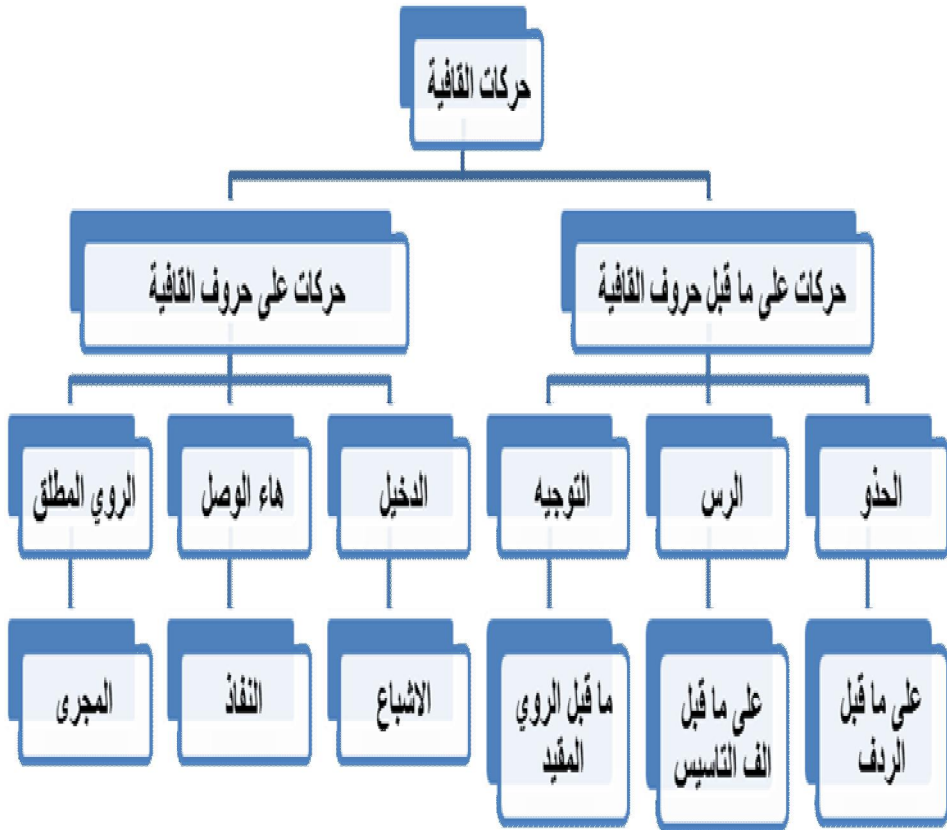
(المتحرك الذي قبل الساكن الثاني)

والقافية التي تكون منتهية بمتحرك تسمى مطابقة ، وقد تكون منتهية
بساكن وتسمى مقيدة ، وهي تختلف نظرا لنوع حروفها التي تتكون منها
، نوضح ذلك في المخطط الآتي :

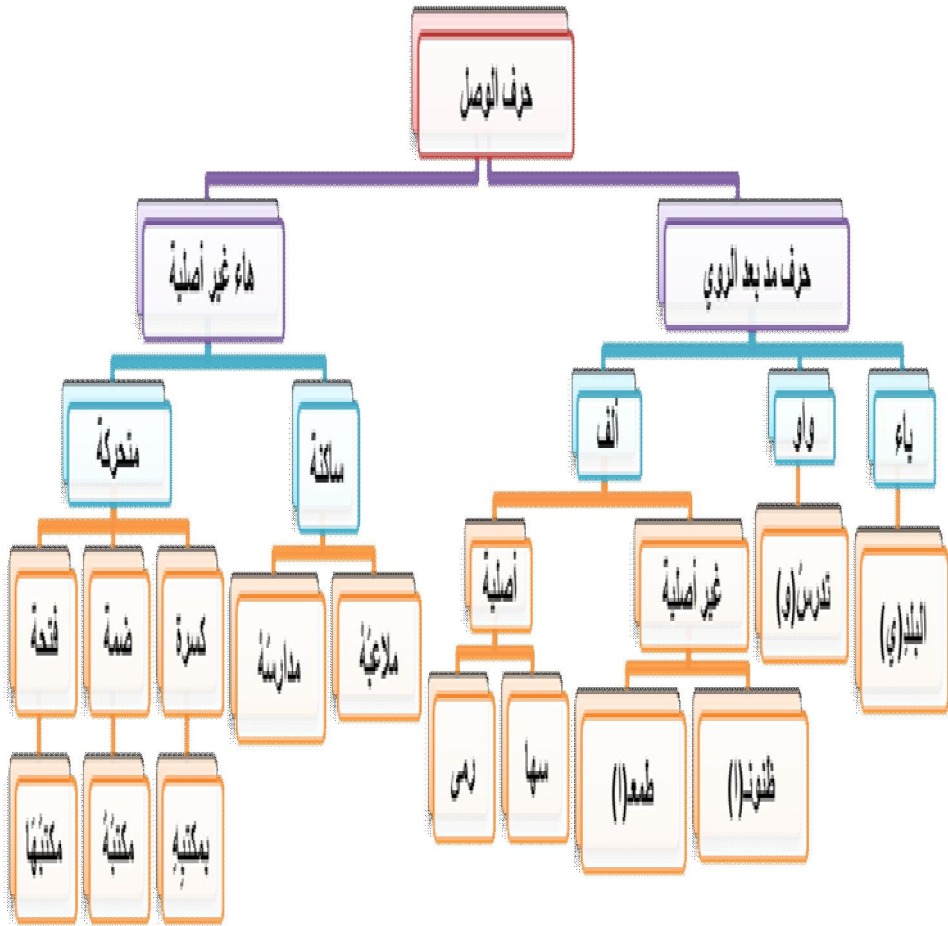


وحروف القافية ستة وهي : الروي والوصل والخروج والتأسيس والدخيل والردف، ولا يمكن أن تجتمع هذه الحروف كلها في قافية واحدة اطلاقاً ؛ وذلك لأن الرفع مثلاً وهو حرف مد ساكن يسبقه حرف حركته مجانسة له ، يأتي قبل الروي مباشرة، لا يمكن أن يجتمع مع التأسيس أو الدخيل؛ لأن الأخير حرف متحرك يأتي قبل الروي مباشرة أيضاً، ولكنه تسبقه ألف ساكنة تسمى ألف التأسيس، ولا يمكن أن يأتي حرف المد حرف مد آخر .

وحركات القافية ستة أيضاً وهي: المجرى والتوجيه والنفاد والحدو والرس والإشباع، ثلاثة من هذه الحركات تكون على ثلاثة من حروف القافية، وثلاثة أخرى تكون على ما قبلها، فالروي المطلق حركة اسمها المجرى، أما الروي المقيد فحركة ما قبله التوجيه، و حرف الرفع لا اسم للحركة عليه، بل هناك اسم لحركة الحرف الذي قبله وهي (الحدو)، وهذا موضح في المخطط الآتي:

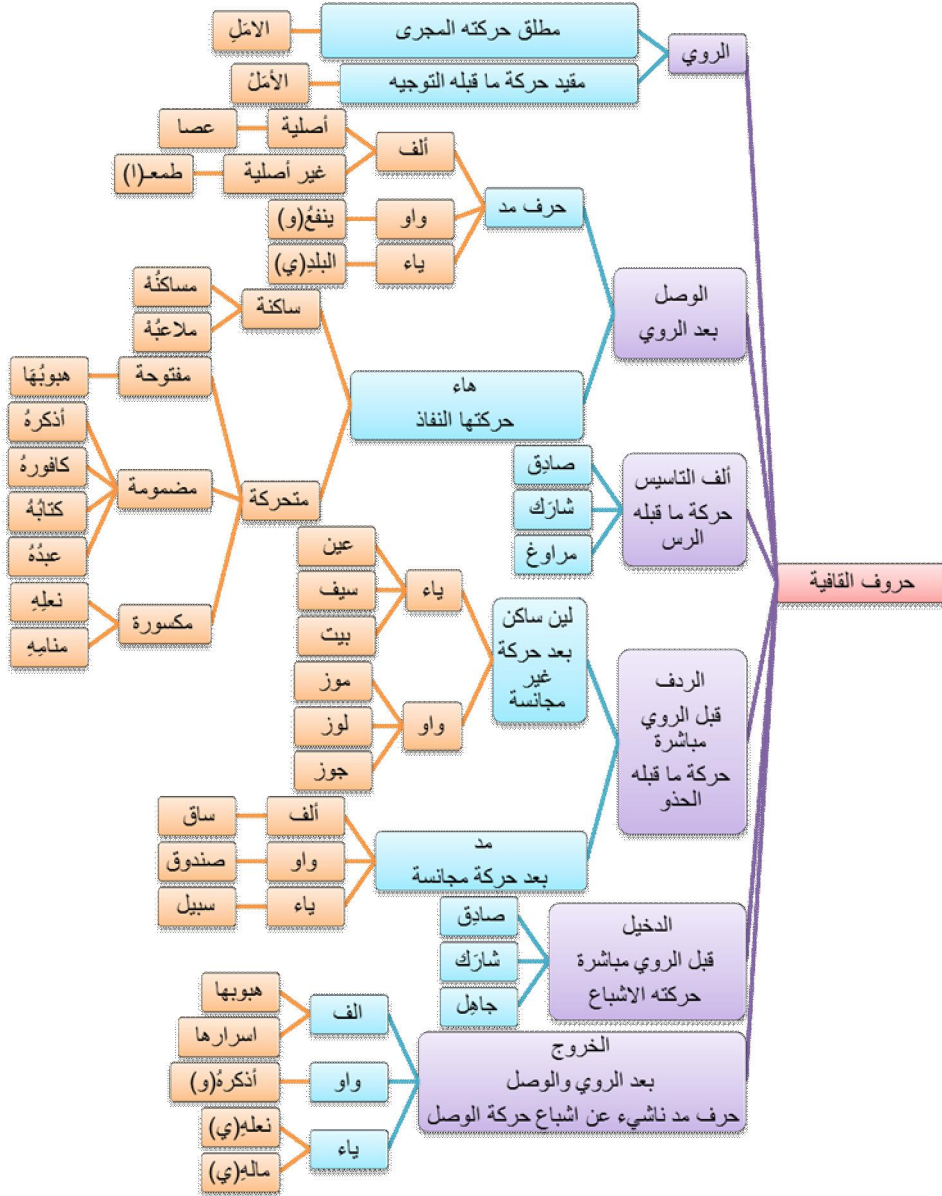


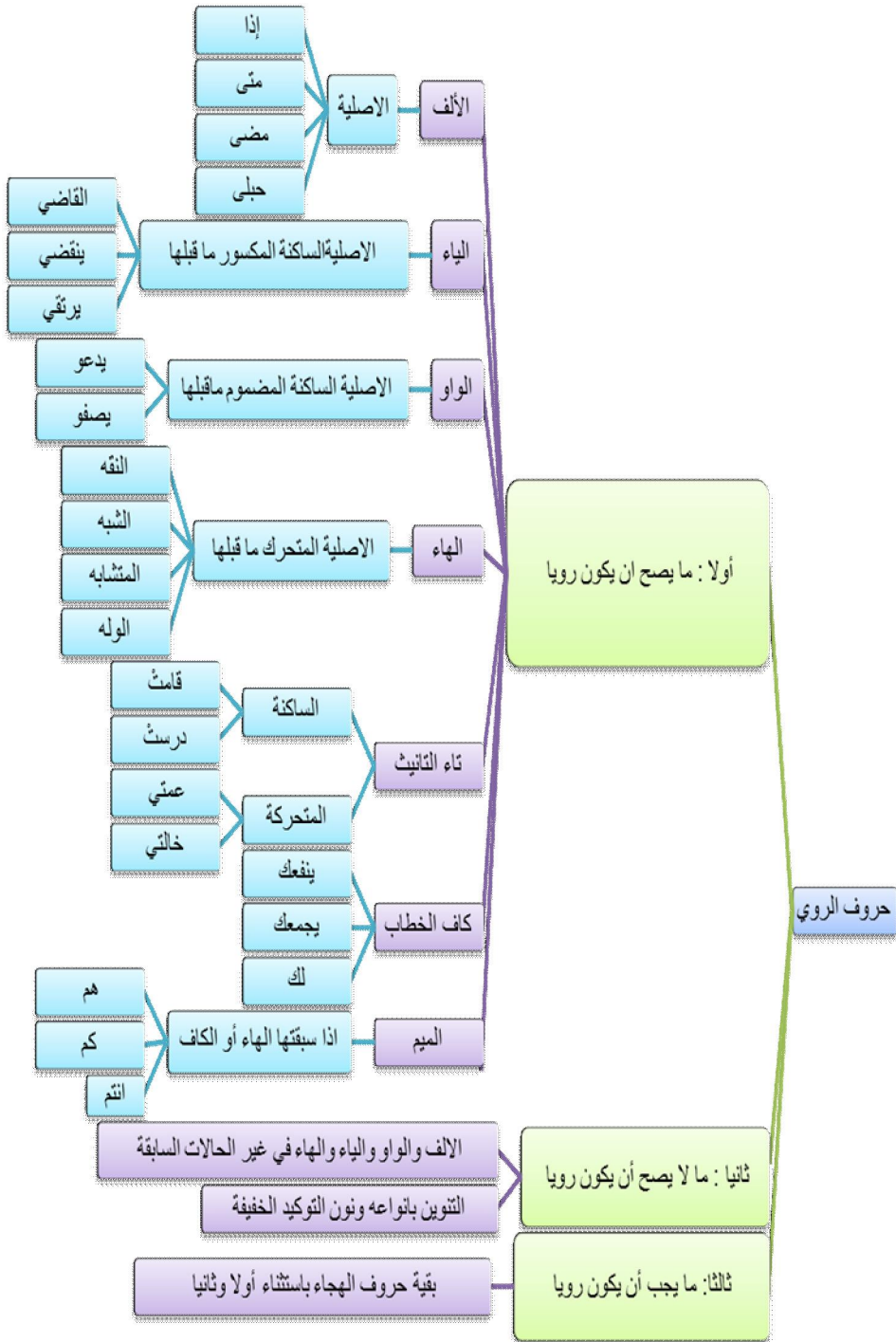
وليس هناك صعوبة في التعرف على بعض حروف القافية كالرندف أو التأسيس أو الدخيل، ولكن اللبس قد يكون في الروي والوصل، ولاسيما عندما يتعلق الأمر بحروف معينة كالالف، أو الواو، أو الياء، أو النون^(١).



(١) ينظر أهدى سبيل إلى علمي الخليل - العروض والقافية ، ١٢٢-١٢٣

والمخطط الآتي يوضح حروف القافية مع الأمثلة عليها :





أمّا عيوب القافية فنوعان: النوع الأول يتعلق بالرّوي وهو قسمان: الأول بحروف الرّوي، والثاني بحركات الرّوي، والنوع الثاني لايتعلق بالرّوي ، نوضحها في المخطط الآتي :



The Impact of Diagrams and Tables in Teaching Prosody and Rhyme Scheme

Lect .Dr. Azza A. Ahmed

Abstract

Diagrams and tables are considered as the easiest of teaching methods to convey the textual subjects to the mind of students. They do not need for a great deal of explaining and giving details. As far as I found the students always tend to reduce the amount of the study; I tried, skillfully, to do what they want without making any defect in the subject of study, so I found no way to achieve that by tables and diagrams. Because the personalities of the learners are variable; some of them depend on visual act, others resort to repetition of writing, and others rely on listening, therefore, and when we use the method of diagrams and tables, we can involve vision sense in teaching in addition to hearing during listening to the lecture. Undoubtedly this method teaches the student how to summarize the subject and concentrate on its basic pivots in addition to contributing to watch the differences between these pivots through examining the diagrams and tables.